عوي في سواد الليل بعد اعتسافه … لينبح كلب او ليوقظ نوم
فجاوبه مستسمع الصوت للندا … له عند اتيان المهبين مطعم
يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا … يكلمه من حبه وهو اعجم

او افعل بك ما فعله عقيل بن علقمة بالجهني اذ جاءه خاطبا فدهن استه بزيت وادناه من قرية النمل

وهو عقيل بن علقمة بن الحرث اليربوعي يكنى ابا العملس وامه عمرة بنت الحرث بن عوف المري وامها بنت بدر بن حصن بن حذيفة شاعر من شعرا الدولة الاموية وكان اهوج جافيا شديد الغيرة والعجرفة والبذخ بنسبه وهو في بيت شرف في قومه من كلي طرفيه وكان لا يري ان له كفوا وكانت قريش ترغب في مصاهرته وتزوج البيض من خلفائها واشرافها وخطب اليه عبد الملك بن مروان بعض بناته لبعض ولده فاطرق ساعة ثم قال ان كان ولا بد فجنبني هجناءك فضحك عبد الملك وعجب من كبر نفسه على فاقته وشدة عيشه بالبادية وتزوج يزيد بن عبد الملك بعض بناته ودخل على عثمن بن حيان وهو امير المدينة فقال له عثمن زوجني بعض بناتك فقال ابكرة من ابلي تعني فقال له عثمن امجنون انت قال اي شي قلت لي قال قلت لك زوجني ابنتك فقال ان كنت تريد بكرة من ابلي فنعم فامر به فوجئت عنقه فخرج وهو يقول

لحا الله دهرا دع المال كله … وسود ابنا الاماء العوارك

وكان له جار جهني فخطب اليه ابنته فغضب عقيل واخذ الجهني فكتفه ودهن استه بشحم او بزيت وادناه من قرية النمل فاكل خصيتيه

حتى

عُلقم خ

علقمة

حتى ورم جسده ثم حله ثم قال اتخطب الي عبد الملك وارده وتجترى انت ان تخطب الي ومما حكي عنه انه خرج هو وابناه جثامة وعملس واختهما الجوزا حتى اتوا ابنة له ناكحا في بني مروان بالشام ثم قفلوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال عقيل

قضت وطرا من دير سعد وطالما … علي عرض ناطحنه بالجماجم

ثم قال اجز يا جثامة فقال

واصبحن بالموماة يحملن فتية … نشاوي من الادلاج ميل العمائم

ثم قال اجز يا عملس فقال

اذا علم غادرنه بمتوقة … تعاورن بالايدي لاخر طاسم

ثم قال يا جوزا اجيزي فقالت

كان الكري سقاهم صرخدية … تدب دبيبا في المطا والقوايم

فقال عقيل شربتها ورب الكعبة ثم شد عليها بالسيف ليقتلها فقال اخوها ما ذنبها انما اجازت شعرا فشد عليه فخدشه احدهم بسهم فوقع يتمعك في دمه ويقول

ان بني جرحوني بالدم … من يلق ابطال الرجال يكلم
شنشنة اعرفها من اخزم

الشنشنة السجية واخزم فحل كان لرجل من العرب وقيل اخزم جد حاتم الطائي ثم توجه ولده الى الطريق فلما مروا ببني القين قالوا لهم هل لكم في جزور انكسرت قالوا نعم قالوا الزموا اثر هذه الرواحل حتى تجدوا الجزر فخرج القوم حتى انتهوا الى عقيل فاحتملوه وعالجوه الى ان برئ ولحق بهم وقد تروي هذه الحكاية على غير هذا الوجه وان المجروح بعض [illegible]

ن

غادرته بمتوقة

ضرجوني

Copyright © King Saud University